الزمالة الأوروبية العربية في الأوقاف

الجوانب القانونية للأوقاف

د. زياد بن عبدالله الفواز
عضو هيئة التدريس بالمعهد العالي للقضاء
والمتخصص بالاستشارات القانونية الوقفية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمات بين يدي الدورة

الجوانب القانونية للأوقاف

١. التنظيم التفصيلي أمور جديدة على قطاع الأوقاف، والمستقبل سيكون حافلاً بإذن الله بالكثير من التطورات في هذا الباب.

٢. غالب الأنظمة التي ستمر معنا في هذه الدورة هي أنظمة إجرائية وليست موضوعية.

٣. الأوقاف هي نشاط من نشاطات المجتمع الذي تديره الدولة فينطبق عليها في الجملة ما ينطبق على غيرها من النشاطات إلا في الأمور التي تختص بها الأوقاف.

٤. استيعاب جميع الأنظمة المتعلقة بالأوقاف من خلال هذه الدورة أمر غير ممكن ولذلك فما سيرد معنا هو أهم الأمثلة وأكثرها حاجة واتصالاً بالواقع.

تنقسم هذه الدورة إلى قسمين رئيسين:

١. أنظمة الأوقاف بشكل عام.

٢. إضاءات حول لائحة تنظيم أعمال النظارة.

أولاً: أنظمة الأوقاف بشكل عام

تنقسم أنظمة الأوقاف إلى نوعين رئيسين:

١. أنظمة ذات صلة مباشرة بالأوقاف.

٢. أنظمة ذات صلة غير مباشرة بالأوقاف.

أولاً: الأنظمة ذات الصلة المباشرة بالأوقاف

يمكن تقسيم الأنظمة ذات الصلة المباشرة بالأوقاف إلى خمسة مجالات:

الجوانب القانونية للأوقاف

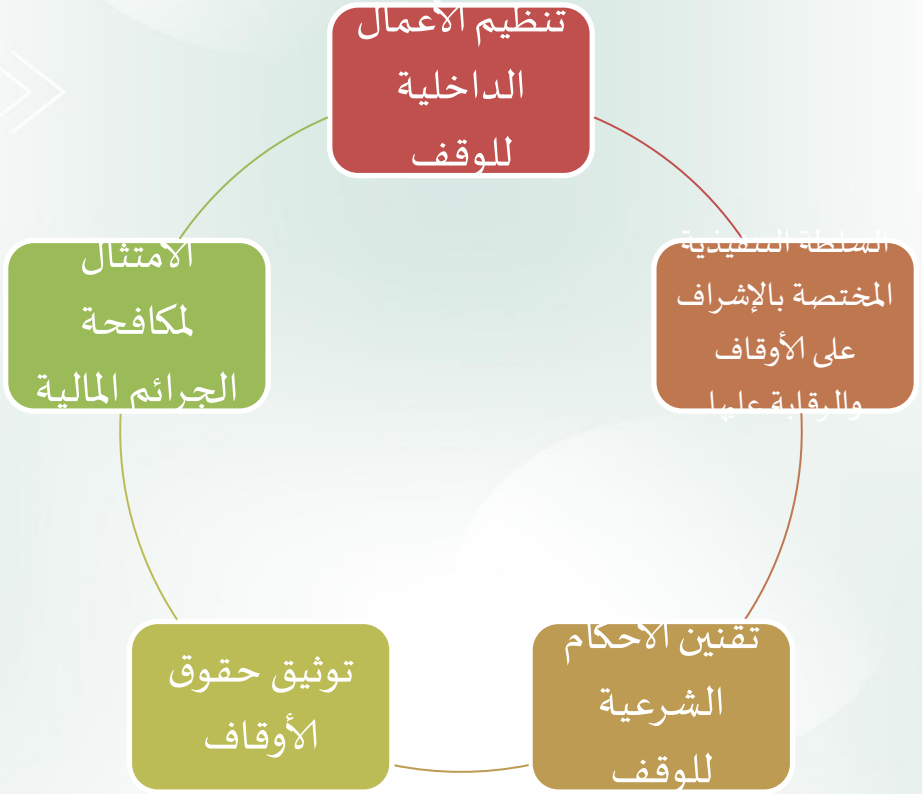

الجوانب القانونية للأوقاف

١. مجال السلطة التنفيذية المختصة بالإشراف على الأوقاف والرقابة عليها:

نظام الهيئة العامة للأوقاف

يعالج النظام عدداً من القضايا أهمها:

١. نطاق إشراف الهيئة على الأوقاف.
٢. اختصاصات الهيئة تجاه الأوقاف.
٣. تشكيل مجلس إدارة الهيئة واختصاصاته وآلية عمله.
٤. آلية تعيين محافظ الهيئة واختصاصاته ونوابه.
٥. اللجان التابعة لمجلس إدارة الهيئة.
٦. أحكام إيرادات الهيئة وإدارة شؤونها المالية.

الجوانب القانونية للأوقاف

٢. مجال تنظيم الأعمال الداخلية للأوقاف:

تعليمات الموافقة على إنشاء الصناديق الاستثمارية الوقفية

وتهدف اللائحة إلى تنظيم موافقة الهيئة العامة للأوقاف على طلبات إنشاء الصناديق لتلبية الحاجات المجتمعية من خلال استثمار وحدات الصناديق في السوق المالية، وتتضمن أحكاماً أهمها:

١. متطلبات الموافقة.
٢. اجتماعات جمعية الواقفين.
٣. الإفصاح.
٤. سحب الموافقة على الصندوق.
٥. مآل الأصول الوقفية عند إنهاء الصندوق.

الجوانب القانونية للأوقاف

٢. مجال تنظيم الأعمال الداخلية للأوقاف:

لائحة إنشاء المحافظ الاستثمارية الوقفية

وتهدف اللائحة إلى تنظيم إنشاء المحفظة الاستثمارية الوقفية وإدارتها وما يتصل بها من تصرفات، وتتضمن أحكاماً أهمها:

١. إنشاء المحفظة الاستثمارية الوقفية.
٢. صلاحيات الواقف أو الناظر.
٣. اتفاقية الإدارية.
٤. الإفصاح.
٥. التغييرات الجوهرية على المحفظة.
٦. إنهاء المحفظة.
٧. الإجراءات في حالات التعدي على المحفظة الاستثمارية الوقفية أو الإضرار بها.

الجوانب القانونية للأوقاف

٢. مجال تنظيم الأعمال الداخلية للأوقاف:

قواعد الإبلاغ عن الأوقاف المجهولة والمندثرة

وتهدف اللائحة إلى وضع إطار تنظيمي للإبلاغ عن الأوقاف المجهولة ومعالجته، وتحفيز العموم على ذلك، بما يحقق إحياء الأوقاف وتحقيق غايات واقفيها، وتتضمن أحكاماً أهمها:

١. شروط قبول الإبلاغ.
٢. تعدد المبلغين.
٣. معالجة الإبلاغ.
٤. مكافأة المبلغ.
٥. تشكيل لجنة الإبلاغ عن الأوقاف المجهولة واختصاصاتها.
٦. قرارات الهيئة تجاه الإبلاغ عن الأوقاف المجهولة.

الجوانب القانونية للأوقاف

٢. مجال تنظيم الأعمال الداخلية للأوقاف:

لائحة تنظيم أعمال النظارة

وهي أهم ما صدر عن الهيئة في تنظيم الأعمال الداخلية للأوقاف وسيجري استعراضها بالتفصيل في الجزء الثاني من الدورة.

الجوانب القانونية للأوقاف

٣. مجال الامتثال لمكافحة الجرائم المالية:

نظام مكافحة غسل الأموال ونظام مكافحة جرائم تمويل الإرهاب وتمويله

وتظهر العلاقة بالنظامين من خلال ما يعالجانه من مخاطر استغلال الأموال من قبل غاسلي الأموال والكيانات الإرهابية، وقد أصدرت الهيئة العامة للأوقاف دليلاً إرشادياً حول مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب تضمن:

١. مفاهيم أساسية.
٢. المتطلبات الواجب اتخاذها.
٣. تقييم المخاطر.
٤. الإبلاغ عن الاشتباه.
٥. الإيرادات والتبرعات ومراقبتها.
٦. التوعية والتدريب.

الجوانب القانونية للأوقاف

٣. مجال الامتثال لمكافحة الجرائم المالية:

نظام مكافحة الاحتيال المالي وخيانة الأمانة

ومن أهم جرائم الاحتيال المالي وخيانة الأمانة التي نص عليها النظام وحدد عقوباتها:

١. الاستيلاء على مال للغير دون وجه حق بارتكاب فعل أو أكثر ينطوي على استخدام أيٍّ من طرق الاحتيال، بما فيها الكذب، أو الخداع، أو الإيهام.

٢. الاستيلاء دون وجه حق على مال سُلّم إليه بحكم عمله أو على سبيل الأمانة، أو الشراكة، أو الوديعة، أو الإعارة، أو الإجارة، أو الرهن، أو الوكالة، أو تصرف فيه بسوء نية، أو أحدث به ضرراً عمداً، وذلك في غير المال العام.

٣. من حرض غيره، على ارتكاب أي من الجرائم المنصوص عليها في هذا النظام، أو اتفق معه، أو ساعده، إذا وقعت الجريمة بناء على هذا التحريض أو الاتفاق أو المساعدة.

الجوانب القانونية للأوقاف

٤. مجال توثيق حقوق الأوقاف:

نظام التوثيق

وهو النظام الذي قرر الجهة الحكومية المختصة بإثبات الوقف وجاء فيه:

اختصاص كاتب العدل بتوثيق الإقرار بإنشاء الوقف الصادر عن الواقف أو ورثته

الجوانب القانونية للأوقاف

٤. مجال توثيق حقوق الأوقاف:

نظام التسجيل العيني للعقار

يعالج النظام أحكام الإجراءات والوثائق التي تبين أوصاف العقار وموقعه وحالته المادية والنظامية، وما يتبعه من حقوق والتزامات، والتعديلات التي تطرأ عليه، ومما يخص الأوقاف فيه:

تسجيل تصرف مال العقار بالوقف في السجل العقاري

الجوانب القانونية للأوقاف

٤. مجال توثيق حقوق الأوقاف:

نظام المرافعات الشرعية

يعالج النظام عدداً من الأمور للأوقاف أهمها :

١. اختصاص القضاء بقسمة التركة إذا كان فيها حصة وقف.
٢. اختصاص القضاء بإقامة النظار وعزلهم.
٣. اختصاص القضاء بالإذن للنظار في التصرفات التي تستوجب إذن المحكمة، مثل استبدال الوقف ودمجه ورهنه والاقتراض له وغيرها.

الجوانب القانونية للأوقاف

٤. مجال تقنين الأحكام الشرعية للوقف:

نظام الأوقاف

وهو مشروع عملت الهيئة العامة للأوقاف على إعداده، ثم رفعت به ليصدر من الجهات العليا للدولة، وقد نُشر في منصة استطلاع، وقد تضمن عدداً من الأبواب أهمها:

١. إنشاء الوقف وأركانه وشروطه.
٢. آثار عقد الوقف.
٣. النظارة على الوقف.
٤. التصرف في الوقف.
٥. انقضاء الوقف.

ثانياً: الأنظمة ذات الصلة غير المباشرة بالأوقاف

وتشمل نوعين من الأنظمة هي:

١. الأنظمة الأساسية.
٢. الأنظمة المتعلقة بنشاطات الأوقاف الخيرية أو التجارية أو البلدية وغيرها.

الجوانب القانونية للأوقاف

١. الأنظمة الأساسية:

النظام الأساسي للحكم

علاقة النظام بالأوقاف:

وقد حدد في المادة الرابعة والأربعين سلطات الدولة في المملكة العربية السعودية وفقاً للنص الآتي:

"تتكون السلطات في الدولة من: السلطة القضائية، السلطة التنفيذية، السلطة التنظيمية"وقد جرى بيان السلطة القضائية من خلال الحديث عن نظام المرافعات الشرعية وما قرره من اختصاصات للقضاء تجاه الأوقاف.

أما السلطة التنفيذية في المملكة العربية السعودية:

فتتكون من الملك ومجلس الوزراء بما يضمه من وزارات ومؤسسات ومصالح عامة.

والسلطة التنظيمية فيتقاسمها هيئتان أساسيتان في نظام المملكة هما:

مجلس الوزراء ومجلس الشورى.

الجوانب القانونية للأوقاف

٢. الأنظمة المتعلقة بنشاطات الأوقاف الخيرية أو التجارية أو البلدية وغيرها.

أمثلة على هذه الأنظمة:

١. نظام الأئمة والمؤذنين وخدم المساجد
٢. نظام خدمة حجاج الداخل
٣. نظام المطبوعات والنشر
٤. نظام الشركات
٥. نظام السوق المالية
٦. نظام التجارة الالكترونية
٧. نظام المنافسات والمشتريات الحكومية
٨. لائحة التصرف في العقارات البلدية
٩. نظام تملك غير السعوديين للعقار واستثماره

الجوانب القانونية للأوقاف

٠١. نظام استئجار الدولة للعقار وإخلائه
١١. نظام إجراءات التراخيص البلدية
٢١. نظام نزع ملكية العقارات للمنفعة العامة ووضع اليد المؤقت على العقار
٣١. نظام المياه
٤١. نظام الزراعة العضوية
٥١. نظام المؤسسات الصحية الخاصة
٦١. نظام المختبرات الخاصة
٧١. نظام مزاولة المهن الصحية
٨١. نظام الغذاء
٩١. نظام العمل
٠٢. نظام التأمينات الاجتماعية
١٢. نظام رسوم الأراضي البيضاء
٢٢. نظام ضريبة القيمة المضافة

ثانياً: إضاءات حول لائحة تنظيم أعمال النظارة

تتكون اللائحة من ٣٢ مادة - مقسمة إلى خمسة فصول

الفصل الأول: المقدمة

الفصل الثاني: ابتداء النظارة و انتهاؤها

الفصل الثالث: أعمال النظارة

الفصل الرابع: الإشراف والرقابة

الفصل الخامس: الأحكام الختامية

نستعرض نص اللائحة من النسخة الصادرة عن الهيئة العامة للأوقاف

تدريب
Tadreeb
مؤسسة الأميرة العنود
Princess Alanood Foundation
العنود
AlanoodOrg